



مع التفهّم الكبير والاعتراف الواجب بأن تكالب الأطراف المختلفة على ريف حلب الشمالي لم يحصل مُسبقاً في أيّ موقع آخر من الجغرافيا التي تقع تحت سيطرة الثوار السوريين، فهم يواجهون النظام السوري والمليشيات الإيرانية المدعومة بالطيران الروسي من جهة ويحاربون قوات سوريا الديمقراطية الكردية المدعومة من التحالف الأمريكي من جهة أخرى، كما أنهم يربطون أمام الثغور التي يترصّص بها تنظيم الدولة على مدار عامين ونصف من جانب ثالث.

هذا العدوان الثلاثي في ظلّ حلفاء مترددين يجعل من المهمة المطلوبة في الإبقاء على الحواضن المهمة للجيش السوري الحرّ أقرب للأساطير.

من جانب آخر، فإنّ تساقط الحواضن المهمة للجيش السوري الحر في ريف حلب الشمالي كقطع الدومينو، يدعونا لمراجعة تجارب ونماذج أخرى وُضعت في ظروف لا تقل صعوبة ولكنها تمكنت من الصمود والبقاء حتى الآن على الأقل، فربما يكون في تجربتها ما يستفاد منه في واقع واستراتيجيات باقي المُدن والأرياف المهتدة.

فتجربة مدينة داريا من النماذج المثالية للمقارنة والاستقراء في هذا المجال لعدة أسباب: أهمها أنّها تجربة رائدة حققت نجاحات وسمعة طيبة في سياق الثورة السورية، إنّ كان ذلك على مستوى النضال العسكري ممثلاً بـ"لواء شهداء الإسلام" أو مستوى التجربة الإدارية المميزة ممثلةً بالمجلس المحلي في المدينة.

كما أنّها تُمثل حالة فريدة للواقع الجغرافي القاسي والمعزول عن أيّ بوابة حدودية مع دولة تُساند وترقد صمودها ونضالها وذلك على خلاف أرياف حلب وإدلب التي منحتها الجغرافيا هبةً مجاورة تركيا ولعنتها في آنٍ معاً.

يحاول الباحث عبد الله الرحمن في هذه المادة المركزة تسليط الضوء على هذه التجربة المميزة وعوامل نجاحها حتى يكون بالإمكان الاستفادة منها...

[لتحميل الورقة والاطلاع عليها من هنا](#)

إدراك

المصادر: